الحكومة تترقب شكل العلاقات التي ستجمعها بالولايات المتحدة في عهد الإدارة الأمريكية الجديدة

مصر: هذه حقيقة اختفاء 32 مليار جنيه من خزانة الدولة

السيسي وترامب في لقاء سابق

وزير الخارجية المصري يصل تونس

القاهرة – تونس – «وكالات»: كشفت الحكومة المصرية حقيقة ما تردد حول اختفاء 32 مليار جنيه من الخزانة العامة للدولة.

وقال مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء إنه تم رصد ما تردد عن «اختفاء 32.5 مليار جنيه من خزانة الدولة»، وذلك عبر العديد من المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، والمبلغ المزعوم يعود إلى موازنة الدولة لعام (2014–2015) والخاصة بالمنح الواردة من الدول العربية والأجنبية، استنادا لتقرير صادر عن الجهاز المركزي للمحاسبات، وقد ناقشه مجلس النواب خلال الأيام الماضية.

الجهاز المركزي للمحاسبات

وأضاف انه قام بالتواصل مع وزارة المالية، والتي نفت صحة تلك الأنباء جملة وتفصيلاً، مؤكدةً أن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات بشأن الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2014–2015، لم يرد به أية ملاحظات خاصة باختفاء أي موارد من موازنة الدولة، كما أن ملاحظات جهاز المحاسبات هي ملاحظات فنية، وتتعلق بأسلوب المحاسبة والوزارة ردت عليها وفقاً للقانون.

وأوضحت الوزارة أن المبالغ الواردة من الدول العربية والصديقة تم إيداعها بالبنك المركزي، طبقا للقانون 105 لسنة 2013، وحصلت المالية على مقابلها بالعملة المحلية، مضيفة أن تلك الأرصدة استخدمتها الحكومة لتخفيض عجز موازنات أعوام 2013/2014 و2014/2015 و2015/2016، ولتحقيق الأهداف التمويلية الاستراتيجية والخطة الاستثمارية للدولة.

وأشارت الوزارة إلى أنها قد استقبلت ملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات في وقت سابق حول الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة عن السنة المالية (2014–2015)، وقامت بالرد عليه طبقا للإجراء القانوني المتبع تجاه الجهاز الرقابي، وأنه من الناحية القانونية فإن الجهاز يناقش نفس الملاحظات داخل مجلس النواب وقت مناقشة الحساب الختامي للموازنة.

وشددت الوزارة على أن المبلغ بالكامل موجود لدى البنك المركزي المصري، وهي الحقيقة التي يعلمها جهاز المحاسبات الذي أبدى ملاحظة فنية على الأسلوب المحاسبي لاستخدام الأرصدة المتبقية من المنح الواردة من الدول العربية والأجنبية الصديقة لمصر.

وناشدت الوزارة وسائل الإعلام بتحري الدقة والموضوعية والتأكد من الحقائق قبل نشر معلومات لا تستند إلى أية حقائق، وتؤدي إلى بلبلة الرأي العام وإثارة غضب المواطنين.

■ تونس والقاهرة تدعوان للحوار من أجل حل توافقي في ليبيا

من جهة أخرى تترقب الحكومة المصرية شكل العلاقات التي ستجمعها بالولايات المتحدة في عهد الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب، وحجم الدعم الذي ستقدمه هذه الإدارة للقاهرة.

فالرئيس الأميركي الجديد تعهد خلال تواصله مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، بدعم جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها القاهرة، في وقت تواجه فيه مصر تحديات صعبة في التعامل مع تهديدات إرهابية جدية على أكثر من جبهة، خاصة في سيناء.

وتكبد هذه التحديات مصر الكثير على صعيد الجهد العسكري والاقتصادي، مما يلقي بأعباء كبيرة على اقتصاد يعاني بالفعل منذ سنوات.

ويتطلع خبراء أن يسهم تعهد ترامب بالدعم الأميركي في تحسين القدرات التسليحية والتدريبية للقوات المصرية، بما يساعدها في حسم المواجهة مع التنظيمات الإرهابية.

وقد يكون التصدي للتهديدات الإرهابية على المستوى الداخلي في مصر أو على المستوى الإقليمي، أهم دوافع تقارب أميركي مصري محتمل في الفترة المقبلة، كما يرى مختصون.

ويقول وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق اللواء محمد رشاد، إنه «إذا نجحت الولايات المتحدة أن تكتل جهودها من أجل القضاء على الإرهاب الإقليمي، فإن ذلك سينعكس كليا وجزئيا على الإرهاب في سيناء».

وعكست مكالمة ترامب للسيسي، التي كانت أول مكالمة للرئيس الأميركي منذ دخوله البيت الأبيض لزعيم في الشرق الأوسط، مستقبلا بصفه الدبلوماسيون بالمبشر على صعيد العلاقات المصرية الأميركية.

وكشف ترامب خلال محادثته الهاتفية مع نظيره المصري، عن نية بلاده دعم خطة الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة المصرية، التي وصفها بالشجاعة.

ويرى مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير حسين هريدي، انه «خلال الأسابيع القليلة المقبلة سيتم الإعلان عن قيام السيسي بزيارة رسمية إلى البيت الأبيض، وستكون مرحلة جديدة في تعامل الإدارة الأميركية مع ملفات منطقة الشرق الأوسط».

مع هذه التطورات التي تراها القاهرة إيجابية، تتطلع مصر ربما لخطوات أبعد فيما يتعلق بموقف الإدارة الأميركية الجديدة من جماعة الإخوان، التي تصنفها منظور مختلف كشريك سياسي يمكن التعامل معه.

على صعيد منفصل دعا وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي ونظيره المصري سامح شكري الفرقاء الليبيين إلى «الحوار من أجل التوصل إلى حل توافقي ينهي الأزمة في ليبيا».

وقال الوزير التونسي الجهيناوي خلال مؤتمر صحفي مع نظيره المصري شكري على هامش الدورة ال13 للجنة التشاور السياسي التونسية – المصرية إن تونس «منحازة إلى ليبيا وكل الفصائل هناك وتحتضن يوميا اجتماعات للفرقاء الليبيين من أجل إيجاد حل للأزمة الليبية».

وأضاف أن مساعي تونس ومصر نحو إيجاد حل في ليبيا «تنطلق من مصلحة دولنا المجاورة لليبيا التي تتأثر بشكل مباشر بتداعيات الأزمة هناك.. وأن وما يهمنا حل وفاقي يجمع كل الليبيين ولا يفرقهم».

من جهته أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري «ضرورة توفير المناخ الملائم للأشقاء الليبيين للحوار من أجل التوصل إلى توافق يراعي مصالح كافة الأطراف بشكل متساو ويؤدي إلى استقرار ليبيا ووحدة أراضيها» محذرا من أن «تنامي الإرهاب في ليبيا والعبء الذي يوضع على عاتق مصر وتونس من أجل تأمين حدودهما والحيلولة دون نفاذ هذه التنظيمات الإجرامية إلى أراضيهما أمر مهم ويقتضي تعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي فيما بيننا».

وأوضح أن «لمصر وتونس رؤية موحدة في القضية الليبية تتمثل أساسا في دعم عمل الأمم المتحدة والشرعية الدولية في رعاية أي اتفاق يتوصل إليه الليبيون وإعفاء الشعب الليبي مما يتعرض له من اضطراب واقتتال وعمليات إرهابية.»

وفي سياق متصل أجرى وزير الخارجية المصري في وقت سابق اليوم الثلاثاء محادثات مع رئيس مجلس نواب الشعب التونسي محمد الناصر بحثت العلاقات التونسية المصرية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وأشار مجلس نواب الشعب في بيان أن المحادثات تطرقت أيضا إلى الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك وإلى عدد من القضايا السياسية العربية وبالخصوص الوضع في ليبيا.

ووصل وزير الخارجية المصري اليوم الثلاثاء إلى تونس في زيارة تستمر يومين بمناسبة انعقاد لجنة التشاور السياسي بين البلدين ومن المقرر أن يجري خلالها محادثات مع مسؤولين في تونس حول الوضع في ليبيا وإطلاق مبادرة مشتركة بين تونس ومصر والجزائر لإيجاد حل للأزمة الليبية.

الزهار يشير الى تحسن في العلاقة بين حماس ومصر

غزة «الاراضي الفلسطينية»– «أ ف ب»: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار الثلاثاء أن هناك تحسناً في العلاقة بين الحركة التي تسيطر على قطاع غزة والقاهرة، مؤكد التوصل الى اتفاق حول "ضبط الحدود" بين القطاع ومصر.

واضاف في تصريحات نشرت على موقع «الراي» التابع لحكومة حماس "هناك لقاءات تجمع قيادات بالحركة متواجدة حاليا في مصر متمثلة باسماعيل هنية وموسى أبو مرزوق وروحي مشتهى"، مع الادارة المصرية.

وقال الزهار ان "اللقاءات تجري لبحث العديد من الملفات المتعلقة بقطاع غزة والعلاقة بين الطرفين".

واشار الى "تحسن في العلاقة مع مصر، وتم التوصل الى اتفاق لضبط الحدود" مضيفا "انهم لم يوافقوا على بعض البنود والشروط الاخرى" دون مزيد من التفاصيل.

واللقاءات هي الاولى منذ مارس الماضي عندما كانت هناك محاولة لتحسين العلاقات بين الجانبين لم يعلن اثرها التوصل الى اي اتفاق.

وساءت العلاقات بين مصر وحماس بعد عزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي وتولي الجيش الحكم ومن ثم انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي واتهام مصر حماس في عدة قضايا بينها دعم الاخوان المسلمين والتورط في اغتيال النائب العام هشام بركات.

كما هناك قضايا اخرى بينها مسالة الانفاق التي دمر الجيش المصري معظمها وعدم ضبط الامن على الحدود مع سيناء حيث يقوم جهاديون بتنفيذ عمليات تفجير دامية تستهدف الجيش والشرطة المصرية.

ومن المشكلات العالقة معبر رفح المغلق منذ 2007 ولا يتم فتحه الا استثنائيا وللحالات الانسانية.

واشار الزهار إلى «ان الازمة بخصوص معبر رفح مصطنعة بامتياز»، مضيفا ان حماس وغزة "قادرة على ان تصل بعلاقاتها مع مصر إلى نقطة تبادل تجاري بقيمة 7 مليارات دولار" في السنة.

والمعبر هو المنفذ الوحيد لغزة الذي لا يمر عبر اسرائيل التي تفرض حصارا محكما على القطاع الذي يعيش ازمة انسانية واقتصادية خانقة.

محمود الزهار

العبادي يوجه القوات العراقية لتحرير غرب الموصل

الأمم المتحدة: 750 ألف مدني عالقون في الجانب الغربي من المدينة

750 ألف مدني عالقون في الجانب الغربي من المدينة

«وكالات»: عبّر المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، جويل ميلمان، عن قلقه العميق على حياة أهالي مدينة الموصل، لاسيما الذين يعيشون في القسم الغربي من المدينة.

وقال ميلمان: "بعد 100 يوم من العمليات العسكرية لاستعادة الموصل، نريد التعبير نحن وشركاؤنا في المنظمات الإنسانية عن قلقنا العميق إزاء محنة نحو 750 ألف مدني يعيشون حالياً في القسم الغربي من المدينة، حيث يتوقع أن تبدأ المعارك في الأسابيع المقبلة".

فيما أعلن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أن القوات العراقية تمكنت من السيطرة على القسم الشرقي من مدينة الموصل، وذلك بعد إتمام السيطرة على حي الرشيدية.

كما دعا العبادي القوات العراقية إلى التحرك بسرعة لتحرير الجانب الغربي من المدينة.

رفسنجاني قبل رحيله: نجاد نكث اتفاقنا مع السعودية

طهران «وكالات»: نشر موقع «جماران» الناطق بالفارسية، امس في مقابلة مع غلام علي رجائي، مستشار رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني السابق، أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي توفي قبل أسبوعين عن عمر ناهز الـ82.

وفي المقابلة اتهم رجائي نقلاً عن رفسنجاني، الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، الذي كان يحظى بدعم المرشد، اتهمه بعرقلة ما تم الاتفاق حوله مع المملكة العربية السعودية.

وحسب رجائي، فقد أكد رفسنجاني قائلاً له: «لقد عدت من السعودية بيد مليئة، ولكن أحمدي نجاد تخلى عن كافة الاتفاقات».

الشيعة أقلية

وبخصوص نظرة رفسنجاني إلى الصلات بين السنة والشيعة، أضاف مستشار رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران: «كان رفسنجاني يحظى بميزتين، الأولى نظرته الواسعة، فمثلا عندما كان يقترح حلا لمشاكل العالم الإسلامي، كان يعرف الواقع الشيعي والسني، فإذا دعا للتقارب والتفاهم مع أهل السنة كانت دعوته على أساس اعتبارهم أشقاء أولا، وأن الشيعة أقلية في العالم الإسلامي من ناحية العدد ثانيا.

وأردف رجائي قائلاً: «إن رفسنجاني كان واقعياً، فمن هذا المنطلق استجاب الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدعوته، وكان يكرر دائما أننا توصلنا إلى اتفاقات مع الملك عبدالله، وشكلنا لجانا لكافة المشاكل في المنطقة والعالم الإسلامي من قبل القدس ولبنان والعراق ومناطق أخرى، لكن أحمدي نجاد تخلى عن تلك الاتفاقات المهمة كافة.

زيارة رفسنجاني للسعودية

يذكر أنه لدى استقباله عبدالرحمن بن غرمان الشهري، آخر سفير للسعودية في إيران قبل قطع العلاقات بين الرياض وطهران، تطرق رفسنجاني إلى آخر زيارة قام بها إلى السعودية، ولقائه بالملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأشار إلى مشروع لإنشاء لجنة مكونة من رجال الدين السنة والشيعة، قائلا: «لو أخذ ذلك المشروع على محمل الجد في البلدين وأصبح العلماء هم المرجع لحل الخلافات، لما تمكن المتطرفون والمتعصبون أن يصولوا ويجولوا بأعمال القتل الانتحارية وإثارة التفرقة والنزاع بين الدول الإسلامية لمصلحة المستعمرين».

إلى ذلك، نقلت الوكالة الإيرانية للأنباء «إيرنا» أن السفير الشهري جدد دعوة رفسنجاني للقيام بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، مضيفا أن زيارات رفسنجاني السابقة للمملكة ساهمت في «تطوير العلاقات بين البلدين وترسيخ الأمن والاستقرار في دول المنطقة»، حسب الوكالة الإيرانية.

رفسنجاني

ونقلت الوكالة الإيرانية عن السفير السعودي قوله إنه وجه تحيات العاهل السعودي وولي عهده لرفسنجاني «الذي له مكانة خاصة لدى المسؤولين والشعب السعودي».

لماذا لم يكرر رفسنجاني زيارته للسعودية؟

وحول أسباب عدم قيام رفسنجاني بتكرار زيارته للمملكة، قال المستشار غلام علي رجائي: «قبل أن أبدأ العمل معه كان لي لقاء خاص به، فقلت له نظرا لمكانتكم الخاصة لدى السعوديين لماذا لا تسافرون إلى المملكة لحل المشاكل؟ قال لي: قمت قبل أعوام بزيارة للسعودية، وتوصلت إلى اتفاقات مع الملك عبد الله، وعدت بيد مليئة إلى إيران، لكن أحمدي نجاد وضعها جميعها في الأرشيف.

ثم تساءل وهو يتألم: هل تقبل لي أن أعيد السير على نفس الطريق وأذهب ليعرف السعوديون أنني غير مؤثر؟ أتذكر حينها عندما سمعت أقواله تألمت بشدة فقلت له، لا أقبل بذلك فأنا مثل كثيرين، لم أكن أعرف هذه الأمور».

«تطبيع العلاقات مع السعودية مهم للغاية»

وواصل مستشار رفسنجاني يتحدث عن أهمية العلاقات مع المملكة العربية السعودية قائلا: «ثمة قضايا مهمة لدينا، ولكن تطبيع العلاقات مع السعودية مهم للغاية لنا وللمنطقة، وهذا ما كان يأمل به رفسنجاني، حيث كان يتمنى أن تعود العلاقات إلى ما كانت عليه خلال فترة حكمه كرئيس للجمهورية، لكن للأسف لم يتم التعاون بهذا الخصوص، لو كنا اتبعنا استراتيجية السيد هاشمي رفسنجاني لما آلت ظروفنا وظروف المنطقة إلى ما آلت إليه».

وأكمل رجائي قائلاً: «باعتقادي أن أحمدي نجاد هو المسؤول عن الأخطاء، فبرغم استعراضاته بلغت العلاقة بين الرياض وطهران أدنى مستوياتها، لو كنا رفعنا العلاقات إلى المستوى الذي خطط له هاشمي رفسنجاني، والذي كانت كلمته مسموعة لدى المسؤولين السعوديين، من المحتمل أننا سنشهد موقفاً مختلفاً من السعودية بشأن القضايا الإقليمية والدولية».